

الأصول في النحو

ودَلَّطَ طَى وسَرَدَى النونُ والألفُ زائدتانِ لأنك تقولُ : حَبِطَ ودَلَّطَهُ بيدهِ وسَرَدَهُ فهذا مِنْ الثلاثةِ وقالَ جميعُ أصحابنا إِذَا بنيتَ مِنْ (ضَرَبَ) نحو : دَحْرَجَ قلتُ : ضَرَبَ بِبَ حتى يَصِيرَ الحرفُ أربعةَ ولا يدغمُ الباءُ في الباءِ لأنك إنما أردتَ أن تلحقه بوزن دَحْرَجَ ولو أدغمتَ لحركتَ ما كان ساكنًا وسكنتَ ما كان متحركًا وزَالَ دليلُ الإِلحاقِ وَإِنْ بنيتَ مِنْ (دَحْرَجَ) مثلُ : سَفَرَ جَلَّ اسمًا زدتَ حرفًا حتى يكونَ خمسةً تقولُ : دَحْرَجَجَ ولا تكونُ الألفُ ملحقةً أَبَدًا إِلَّا أَنْ تكونَ آخرًا نحو : (عَلَقَى) وتعرفُ أَزَّهَا ملحقةً إِذَا رَأَيْتَها منونةً في كلامِ العربِ لِأَزَّهَا إِذَا تكونُ للتأنيثِ في نحو : عَطَشَى وَبُشِّرَى فَإِذَا لم تكنْ للتأنيثِ كانتْ ملحقةً وكانتْ منونةً نحو (عَلَقَى وَمَعَزَى) لِأَزَّهَا منونةً وَمِنْ العربِ مَنْ يَنونُ دَفَلَى وَذَفَرَى فيجعلهما ملحقتينِ .

واعلامُ : أَنْ الوَاوَ إِذَا انضمتْ ما قبلَهَا والياءُ إِذَا انكسرتْ ما قبلَهَا لا يكونانِ ملحقينِ نحو : عَجُوزٍ وَعَمُودٍ وَسَعِيدٍ وَقَضِيبٍ وَإِذَا كانَ ما قبلَهَا مفتوحًا نحو : حَوْوَقَلَّ وَبَيْطَارَ فهما ملحقتانِ وكذلكِ إِذَا سُكِّنَ ما قبلَهُما فحكمُها حكمُ الصحيحِ نحو (جَهْوَرٍ) وحِذْ يَمٍ وَأَمَّ المِيمُ والهمزةُ فلا تكادانِ تكونانِ ملحقتينِ إِلَّا قليلًا في نحو : زُرُّ قُمٍ وَسُتُّ هُمٍ وشَأْمٍ